

بسم الله الرحمن الرحيم



المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب

المملكة العربية السعودية – الرياض

1429/2/24-23 هـ الموافق 2008/3/2-1 م

تربية الموهوبين: خيار المنافسة الأمتل



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

دليل المؤتمر

المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب

* تربية الموهوبين خيار المنافسة الأفضل *

الرياض 23 . 24 صفر 1429 هـ

1 . 2 مارس 2008

موضوع المؤتمر : * تربية الموهوبين خيار المنافسة الأفضل *

أهداف المؤتمر :

- التعرف على التجارب الرائدة في تربية الموهوبين ورعايتهم عربيا وعالميا.
- تشخيص واقع تربية الموهوبين ورعايتهم في المدرسة العربية.
- اقتراح مؤشرات وآليات للتكامل بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني لتربية الموهوبين ورعايتهم.
- تطوير برامج تربية الموهوبين في مؤسسات تكوين المعلمين في الوطن العربي.
- وضع تصور لإستراتيجية عربية لتربية الموهوبين ورعايتهم.
- تطوير أساليب الكشف عن الموهوبين في الدول العربية ورعايتهم.

وثائق المؤتمر :

- لتغطية محاور المؤتمر الرئيسية، تم إعداد دراسات مرجعية هي:
1. التجارب الرائدة عربيا ودوليا في تربية الموهوبين ورعايتهم.
 2. واقع رعاية الموهوبين في المدرسة العربية.
 3. التكامل بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني في تربية الموهوبين ورعايتهم.
 4. تربية الموهوبين في الوطن العربي في برامج تكوين المعلمين.
 5. نحو إستراتيجية عربية لتنمية الإبداع ورعاية الموهوبين.
 6. تحديث دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي.
- تقرير لجنة متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر الخامس.

- تقرير المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حول تنفيذ توصيات المؤتمر الخامس.

الدراسات المرجعية:

1. **التجارب الرائدة عربياً ودولياً في تربية الموهوبين ورعايتهم:** أبرزت الدراسة في مقدمتها أهمية تربية الموهوبين ورعايتهم باعتبارهم ثروة وطنية لا تضاهيها أية ثروة أخرى مهما عظمت، ثم استعرضت مبررات الاهتمام برعاية الموهوبين وتربيتهم، وبعد ذلك تناولت بالتفصيل بعض التجارب العالمية والعربية الرائدة ففي مجال التجارب العالمية تناولت تجارب تربية الموهوبين ورعايتهم في الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا وسنغافورة واليابان. وفي مجال التجارب الرائدة في الوطن العربي تناولت بالتفصيل والتحليل تجارب كل من: مصر، والكويت، والأردن، والسعودية. و توصلت الدراسة إلى عدد من المؤشرات التي تؤكد في مجملها أهمية رعاية الموهوبين والعناية بهم كاستثمار مستقبلي للأمة العربية والإسلامية ومن أهمها: تأكيد جميع التجارب على أهمية العنصر البشري المتميز في تنمية المجتمعات. إن عنصر التنافس العالمي نحو التحضر هو العامل المشترك في كافة التجارب العالمية الناجحة. أن التجربة الأمريكية هي الأشمل والأعم، وهي التي تستقي منها باقي التجارب الأسس العلمية والعملية في التطبيق. أن رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين جزء أساسي من النظام التعليمي العام في أي مجتمع. وتعتبر تجربة الأردن وتجربة السعودية من التجارب الأحدث والأسرع تطوراً وتطبيقاً للأفكار الحديثة في رعاية الموهوبين.

2. **واقع رعاية الموهوبين في المدرسة العربية:**

تمهد الدراسة لإشكالية الموضوع، ملاحظة ما تكتسيه رعاية الموهوبين من أهمية خاصة، في نطاق ما يصبو إليه المجتمع العربي من إقلاع تنموي وتقدم على جميع المستويات؛ مع ما يطرحه من تساؤلات من حيث المبدأ ومن منظور معين إشكالية الميز، مقابل مفاهيم الحقوق والديمقراطية الاجتماعية.

وتنطلق الدراسة في تحديد المفاهيم تحديداً أولاً (واقع - موهبة/ موهوب - رعاية - مدرسة عربية)؛ لترصد العلاقة بين الذكاء والموهبة، والخصائص المميزة لهذه الأخيرة، من حيث المظاهر السلوكية والانفعالية، وما يتطلبه الموقف التربوي إزاء

ذلك، وإزاء الدينامية التفاعلية (وسط مجتمعي، مدرسي، عامل ذاتي)؛ باعتبار أن استيعاب وظيفة هذه الدينامية، هو المدخل الأهم والمؤهل لمفهوم "صناعة الذكاء". وتتوقف الدراسة عند الظاهرة المدرسية في المنظومات التربوية العربية، والتي ما تزال في أغلبها تعاني المعضلات الأولية، ويبدو من منطلق واقع اشتغالها أنه من الترف الحديث عن بيداغوجيا خاصة للموهوبين، علماً بأنها في جميع الحالات، وبدرجات متفاوتة، تهتم ببيداغوجيا خصوصية لذوي الاحتياجات الخاصة.

وتأخذ الدراسة في الاعتبار، أن هذا الواقع لا يمنع من وجود مؤسسات حكومية وغير حكومية، تعمل على اختيار فئات الأفراد المميزين في مهارات معينة، باعتبارهم المؤهلين لما تريد أو تنتج من أداء؛ بيد أن ذلك لا يرقى إلى بيداغوجيا مؤسسية لرعاية الموهوبين، وضمن منظور استراتيجي واضح، كما أنه من جانب آخر، لا يمثل إلا اشتغالا على مستوى المتفوقين في التحصيل، والمتقدمين في الذكاء. ومهما يكن، فارتباط الموهوبية بالذكاء، وبقياساته تبعاً لذلك، لا ينكر؛ ومن ثم فهو يسمح باعتماده مؤشراً، يتكامل مع آليات وتقنيات أخرى لتحديد الموهوبية، في خصائصها المميزة وكافة متطلباتها؛ لكن الوقوف عند مستواه، لا يعني بالضرورة ملامسة ظاهرة الموهبة.

وإذا كانت بعض الدول العربية تعلن أنها تخص الموهوبين ببرامج رعاية خاصة، وهو ما لا يمكن نفيه على وجه الإطلاق؛ فيمكن القول إنه من ناحية أولى قد لا يعدو بدوره في بعض النماذج، أكثر من اشتغال على درجة التفوق في التحصيل، أو مستوى الذكاء؛ و من ناحية ثانية يكاد ينحصر في دول عربية ذوي الدخل المرتفع؛ مما يبتعد بطبيعة الحال عن مفهوم استراتيجية عربية عملية في هذا الاتجاه، قائمة على مراحل وأنساق حسب الواقع التربوي الخاص والمشارك بين الدول العربية.

ويتطلب الأمر في كل الحالات الاشتغال على مستوى صناعة الذكاء والموهبة، لا الوقوف عند مجرد الرصد والاكتشاف؛ كما يتطلب وضع هذه الإستراتيجية بلوازمها والتزاماتها المادية والتقنية والتربوية على نحو مؤسسي، مع تفتح هذه الإستراتيجية على التجارب العالمية، بل والاشتغال بشراكة دولية وأممية.

وبالنظر إلى ما يجري وينشر عالمياً من تقارير؛ فلا يمكن إغفال مخاطر الهدر الحاصل حالياً والمتوقع مستقبلاً للموهوبين العرب، في نطاق ما يعرف بهجرة الأدمغة، مما يتطلب أن يشتمل المنظور الإستراتيجي على آليات مضبوطة محلياً ودولياً وأمياً، لتلافي النزيف البشري وصيانة الطاقات الفكرية العربية.

3. **التكامل بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني في تربية الموهوبين ورعايتهم:**
تناولت الدراسة المفاهيم المتعلقة بالموهبة حيث تعرضت لمفهوم الذكاء ومفهوم الابتكار ومفهوم الموهبة، ثم بينت العلاقة بين الموهبة والذكاء والإبداع، ثم تناولت أساليب الكشف عن الموهوبين مبينة خطواته، وطرقه، وبعد ذلك تناولت عوامل تنمية الموهبة الشخصية، والبيئية، و عمليات التعلم والتدريب والممارسات، كما تناولت الدراسة نظرة الناس للموهوبين و مشكلاتهم وقدمت الدراسة عديد التوصيات لرعاية الموهوبين وللجهات المعنية وبخاصة إلى المعلمين والإدارة المختصة، وواضعي البرامج والمناهج، مشيرة إلى أساليب رعاية الموهوبين على المستوى الفردي، وأسباب الاهتمام بتربية الموهوبين ورعايتهم. وفي ضوء ما تقدم تعرضت الدراسة إلى دور القطاع الخاص والمجتمع المدني في تربية الموهوبين، واستعرضت دور الحكومات في تربية الموهوبين من خلال موجز للتجارب العربية والعالمية، واختتمت الدراسة بوضع آليات للتكامل بين كل من القطاع الخاص والمجتمع المدني والحكومات في تربية الموهوبين.

4. **تربية الموهوبين في الوطن العربي في برامج تكوين المعلمين:** استهدفت الدراسة التعرف على الأوجه الممكنة لتضمين تربية الموهوبين في برامج تكوين المعلم في مرحلة الإعداد الأكاديمي قبل الخدمة ومراحل التطوير المهني أثناء الخدمة، حيث تناولت أهمية تضمين تربية الموهوبين في برامج تكوين المعلم في مرحلة الإعداد الأكاديمي للمعلم في الجامعات العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية والمشرفين التربويين في وزارات التربية والتعليم، ثم عرضت واقع تربية الموهوبين في برنامج تكوين المعلم في مرحلة الإعداد الأكاديمي للمعلم في الجامعات العربية في ضوء الخطط الدراسية، وفي ضوء ذلك بينت وجهة نظر الخبراء في مجال رعاية الموهوبين في المقررات الدراسية التي يرون ضرورة تضمينها في البرنامج الأكاديمي لتكوين المعلم في الجامعات العربية، إضافة إلى بيان أهمية تضمين تربية الموهوبين في برنامج تكوين المعلم في مرحلة التطوير المهني أثناء الخدمة في وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي من وجهة نظر المشرفين التربويين في وزارات التربية والتعليم، واختتمت الدراسة بعرض مقترح للبرامج التدريبية ذات العلاقة بتربية

الموهوبين التي يمكن تضمينها في برامج التطوير المهني للمعلم من وجهة نظر الخبراء في مجال رعاية الموهوبين.

5. نحو استراتيجية عربية لتنمية الإبداع ورعاية الموهوبين: بدأت الدراسة بعرض للإطار المفاهيمي حيث تناولت مفاهيم الإبداع، و الموهوبين، والاستراتيجية، من حيث تعريفاتها ومرتكزاتها وأسسها، ثم تعرضت لمدخلات الإستراتيجية حيث صنفتها في ثلاثة مدخلات كبرى هي: الإمكانيات البشرية، والإمكانيات المادية، والقواعد الإدارية والتنظيمية. وفي إطار هذه المدخلات بينت بالتفصيل المكونات الرئيسة لكل مدخل، ثم عرضت لمعالم الرؤية الإستراتيجية لتنمية الإبداع ورعاية الموهوبين، والتي تكونت من محاور هي: المسلمات، والأهداف، ومتطلبات تحقيق الأهداف، والمعوقات المتوقعة وأساليب التغلب عليها، وبعد ذلك تناولت معالم الأجندة التنفيذية للإستراتيجية مبينة بالتفصيل مهام الهيئات المختلفة وتدرج هذه المهام وزمنها، وفق مصفوفة تنفيذية تبين المهمة والجهة المسؤولة عن التنفيذ وزمن التنفيذ، واختتمت الدراسة ببيان المخرجات المتوقعة للإستراتيجية، وهي تدور حول عورية Arabization المبدعين، وعولمة Globalization الموهوبين المبدعين في مستويات مرموقة Outstanding. مشيرة إلى مكونات ومحكات كل عنصر منها بالتفصيل.

6. تحديث دليل أساليب الكشف عن الموهوبين: وفي هذا المجال قدم الباحث عرضاً لدليل أساليب الكشف عن الموهوبين الذي أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 1996، مبينا أهمية هذا الدليل والسبق الذي حققته المنظمة في هذا المجال، ثم أشار إلى أنه تم تطبيق هذا الدليل في دراسات علمية أثبتت في مجملها فعالياته في الكشف عن الموهوبين، ثم أشار إلى أن البحوث والدراسات العلمية في مجال تربية الموهوبين ورعايتهم خلال العشر السنوات الأخيرة قد قدمت الكثير من الرؤى والتجارب التي تستوجب، تحديث الدليل حتى يواكب التطورات الحديثة في مجال الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، وفي الأخير تقدم الباحث بعدد من المقترحات والتصورات لتحديث الدليل والاستفادة منه في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في الوطن العربي.

تقرير المدير العام :

يتضمن تقرير المدير العام الجهود التي بذلتها المنظمة في مجال تنفيذ التوصيات الموجهة إليها من المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب.

تقرير لجنة متابعة توصيات المؤتمر السادس:

يتضمّن تقرير لجنة المتابعة الجهود المبذولة من الدول العربية في مجال تنفيذ توصيات المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب.

المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم
العرب



المملكة العربية السعودية – الرياض
1429/2/24-23 هـ الموافق 2008/3/2-1 م

تربية الموهوبين: خيار المنافسة
الأمثل



مشروع جدول أعمال معالي السادة الوزراء

اليوم والتاريخ	الزمن	النشاط
السبت 23 صفر 1429 هـ 2008/3/1	9.00 . 8.00	<u>التسجيل</u>
	10.00 . 9.00	<u>الجلسة الافتتاحية</u> - القرآن الكريم - كلمة المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - كلمة رئيس المؤتمر الخامس - كلمة الدولة المضيفة - كلمة المنظمات المشاركة
	10.30 . 10.00	<u>استراحة</u>
	11.00 - 10.30	<u>الجلسة الإجرائية</u> - اختيار رئيس المؤتمر - اختيار نائب رئيس المؤتمر - اختيار المقرر العام للمؤتمر - اعتماد جدول الأعمال
	12.30-11.00	<u>جلسة العمل الأولى :</u> - عرض ومناقشة تقرير المدير العام للمنظمة حول متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر الخامس - عرض ومناقشة تقرير لجنة المتابعة حول تنفيذ توصيات المؤتمر الخامس - عرض ومناقشة تقرير لجنة خبراء المؤتمر السادس - صلاة الظهر
	13.00 . 12.300	

<p align="center"><u>جلسة العمل الثانية:</u></p> <p align="center">- استكمال مناقشة تقرير الخبراء.</p>	<p align="center">14.00 . 13.00</p>	
<p align="center">اجتماع لجنة الصياغة</p> <p align="center">- زيارة مقر مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع.</p> <p align="center">- دعوة عشاء من معالي وزير التربية والتعليم.</p> <p align="center">- عرض مقترح الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بشأن تنفيذ قرار مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية رقم(547) في دورته العادية (27) حول إدراج لغة الإشارة العربية في جدول أعمال المؤتمر.</p>	<p align="center">17.00 . 15.30</p> <p align="center">20.00 18.00</p> <p align="center">23.00 . 20.00</p>	
<p align="center"><u>جلسة العمل الثالثة:</u></p> <p align="center">- عرض مقترح الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بشأن تنفيذ قرار مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية رقم(547) في دورته العادية (27) حول إدراج لغة الإشارة العربية في جدول أعمال المؤتمر.</p> <p align="center">- عرض مقترح الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بشأن عقد مؤتمر لوزراء التربية العرب مع وزراء التربية في دول أمريكا الجنوبية.</p> <p align="center">- عرض مقترح المجموعة العربية لدى اليونسكو بشأن رئاسة الدورة 48 للمؤتمر الدولي للتربية 25 - 28 /11/2008.</p> <p align="center">- تشكيل لجنة متابعة قرارات وتوصيات المؤتمر السادس وتحديد مهامها</p> <p align="center">- تحديد مكان وزمان انعقاد المؤتمر السابع</p>	<p align="center">10.00 . 9.30</p>	<p align="center">الأحد 24 صفر 1429هـ 2008/3/2</p>
<p align="center">استراحة</p>	<p align="center">11.15-11.00</p>	
<p align="center">- مناقشة التقرير النهائي للمؤتمر واعتماد توصياته.</p>	<p align="center">12.30 . 11.15</p>	
<p align="center">صلاة الظهر</p>	<p align="center">1300 . 12.30</p>	
<p align="center"><u>الجلسة الختامية</u></p> <p align="center">- كلمة مدير عام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم</p> <p align="center">- كلمة الوفود المشاركة</p> <p align="center">- كلمة رئيس المؤتمر السادس.</p> <p align="center">السفر إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة</p>	<p align="center">14.00 . 13.00</p> <p align="center">19.00</p>	

المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم
العرب



المملكة العربية السعودية – الرياض
1429/2/24-23 هـ الموافق 1-2008/3/2 م

تربية الموهوبين: خيار المنافسة
الأمثل



مشروع جدول أعمال السادة الخبراء

النشاط	الساعة	اليوم والتاريخ
<p><u>الجلسة الافتتاحية :</u></p> <p>- كلمة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - كلمة الدولة المضيئة - اختيار رئيس لجنة الخبراء والمقرر ولجنة الصياغة.</p> <p><u>جلسة العمل الأولى :</u></p> <p>* عرض ومناقشة الدراسات الآتية: - التجارب الرائدة عربيا ودوليا في تربية الموهوبين ورعايتهم - واقع رعاية الموهوبين في المدرسة العربية - التكامل بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني في تربية الموهوبين ورعايتهم.</p>	<p>9.30-9.00</p> <p>12.15-9.30</p>	<p>الأربعاء 20 صفر 1429 هـ 27 فبراير 2008 م</p>
استراحة وصلاة الظهر	12.45. 12.15	
<p><u>جلسة العمل الثانية :</u></p> <p>* عرض ومناقشة الدراسات الآتية : - تربية الموهوبين في الوطن العربي في برامج تكوين المعلمين - نحو إستراتيجية عربية للإبداع ورعاية الموهوبين.</p> <p>اجتماع لجنة الصياغة</p>	<p>14.00 . 12.45</p> <p>18.00 . 16.00</p>	
<p><u>جلسة العمل الثالثة :</u></p> <p>• عرض ومناقشة دراسة أساليب الكشف عن الموهوبين في الدول العربية. • عرض مشروع جدول أعمال المؤتمر ومناقشته وإقراره.</p> <p>اجتماع لجنة الصياغة</p> <p>استراحة وصلاة الظهر</p> <p>- عرض تقرير الخبراء ومناقشته وإقراره. - اختتام اجتماعات الخبراء.</p>	<p>11.00-9.00</p> <p>12.15 . 11.15</p> <p>13.00 . 12.15</p> <p>14.00 . 13.00</p>	<p>الخميس 21 صفر 1429 هـ 28 فبراير 2008 م</p>

المؤتمرات السابقة لوزراء التربية والتعليم في الوطن العربي (1998-2006)

تنفيذا لقرار المؤتمر العام الثالث عشر للمنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم المتضمن عقد مؤتمر تربوي كل عامين يحضره ويشارك فيه أصحاب المعالي وزراء التربية والتعليم العرب عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حتى الآن خمسة مؤتمرات وزارية ، وذلك على النحو الآتي:

• المؤتمر التربوي الأول (ديسمبر 1998 - طرابلس) : اشتمل الحوار الفكري اثناء على

مناقشة محتوى الوثيقة الموسومة: " رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي " .

وقد دلت معظم الآراء والتعليقات على الاهتمام الكبير الذي يحظى به المشروع التربوي العربي باعتباره المشروع الذي يعمل على تعميق الوجدان العربي، وترسيخ معاني وحدة الأمة العربية، واستشراف رؤيتها المستقبلية نحو طموحات عربية كبرى تهدف إلى النهوض بالإنسان العربي، وإعداده إعدادا يمكنه من مواجهة التحديات المستقبلية، ومواكبة التغييرات والمستجدات عربيا وإقليميا ودوليا...

ودعا المؤتمر إلى أهمية الإحاطة بالمنجزات التربوية العربية الكمية والنوعية، والتعريف بتجاربيها وبرامجها الإبداعية، والنظر إلى متطلباتها في إطار متطلبات التنمية الشاملة على مستوى الوطن العربي، وتشخيص واقع التربية العربية بموضوعية من مختلف جوانب النظم التربوية : مدخلات وعمليات ومخرجات.

وأكدت معظم المداخلات على أهمية إبراز الوظيفة الحقيقية للتعليم باعتباره قمة العمل الوطني في استثمار الموارد البشرية، وأهمية تكوين منطلقات فلسفية وقيمة تعزز انتماء الأمة العربية لهويتها الذاتية والثقافية وتحقيق مستقبلها الأفضل...

كما أصدر المؤتمر بيان طرابلس التربوي حيث أكد وزراء التربية والتعليم والمعارف العرب من خلاله أهمية التربية بوصفها المرتجى في صنع مستقبل الأمة العربية وهي تستعد لمواجهة تحديات قرن جديد، وهم يرون أن مواجهة هذه التحديات يتطلب مواصلة تطوير فلسفة التربية العربية ومؤسساتها وأدواتها برؤية قومية مستقبلية واحدة، تأخذ في اعتبارها التجديد والتجويد والحرية والإبداع والاعتزاز بماضي وتراث الأمة العريق وبما يمكن من التقدم العلمي والتقاني.

• المؤتمر التربوي الثاني (يوليو 2000 دمشق) : ناقش المؤتمر موضوع " مدرسة المستقبل

" حيث أعدت وثيقة رئيسية، تناولت الموضوع بمحاور تسعة هي: الفلسفة والأهداف،

والمناهج، وتقنيات التعليم والتعلم، والتقويم والامتحانات، وخريج مدرسة المستقبل، ومعلم مدرسة المستقبل، والإدارة المدرسية، ومبنى مدرسة المستقبل، والتمويل.

وقد توصل المؤتمر إلى مجموعة من التوجهات والتوجيهات من أبرزها:

1. أن تتبثق فلسفة التربية من التصور الإسلامي العميق للكون والإنسان والحياة.
2. حماية الثوابت الحضارية العربية الإسلامية لمواجهة التحديات السلبية التي تطرح في إطار العولمة.
3. أن تلبي مؤسسات التربية حاجات سوق العمل والإنتاج والمجتمع، الآنية والمستقبلية، ومتطلبات الحياة.
4. أن تتمتع الأنظمة التربوية في الدول العربية بدرجة عالية من المرونة حتى تتجاوب مع المستجدات والتحول العالمية.
5. تأكيد الدور التربوي لمؤسسات المجتمع والأسرة ومسؤولياتها في تطوير العملية التربوية.
6. أن يؤكد توظيف تقنيات المعلومات وتأثيرها في كل عنصر من عناصر العملية التعليمية داخل المدرسة وخارجها.
7. أن توضع مقاييس عربية لمستويات جودة التعليم مع الاستئناس بالمعايير العالمية.

8. تشجيع القطاع الخاص على المشاركة والاستثمار في مجال التعليم.

كما أصدر المؤتمر إعلان دمشق حول مدرسة المستقبل في الوطن العربي أكد أصحاب المعالي الوزراء فيه العزم على بذل قصارى الجهود الدائمة من أجل مواكبة التغيير الذي يطرق على التربية في العالم، ومواكبة ما سوف يفرزه المستقبل في بلادنا وفي العالم من تغيرات تنعكس آثارها على نظام التربية والنظام الاجتماعي الشامل بل من أجل المشاركة - من خلال ذاتنا وثقافتنا العربية وقيمنا الدينية والخلقية والإنسانية - في رسم معالم المستقبل العالمي في شتى المجالات، وفي تصحيح مساره، بحيث يكون للأمة العربية في بناء المستقبل العالمي شأن ونصيب. وهذا كله يستلزم القيام بجهد دائم ومستمر من أجل بناء المدرسة العربية التي تستجيب لمطالب التغيير استجابة علمية، تعبئ إمكانات العمل التربوي ومقوماته ومكوناته المختلفة سواء اتصلت بأهداف التربية أو بمحتواها وطرائقها أو بوسائلها وتقنياتها أو بإدارتها وتنظيمها أو سوى تلك من جوانب العمل التربوي.

كما أكد أصحاب المعالي الوزراء العزم على جعل التربية هما وطنيا وقوميا مشتركا، وعلى فسح المجال لمشاركة المؤسسات غير الحكومية وسائر قطاعات المجتمع في تجويدها وتمويلها، مع التأكيد على أن الدولة تظل المسؤولة الأولى عن تربية الأجيال وتفعيل العمل

العربي المشترك في هذا المجال بحيث يكون الرافعة المشتركة لعملية التجديد والتغيير التي تستلزمها "مدرسة الغد" .

• **المؤتمر التربوي الثالث (أبريل 2002 - الجزائر) :** تناول المؤتمر موضوع "المنظومة التربوية وتقانة المعلومات"، وقد أعدت وثيقتان رئيسيتان تناولت الأولى تجارب الدول العربية في استخدام تقانة المعلومات لتطوير المنظومة التربوية. وقد انطلقت الوثيقة في تناول موضوعها من المضامين الأساسية لوثيقة مدرسة المستقبل الصادرة عن المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم العرب التي أكدت ضرورة القيام بجهد دائم ومستمر من أجل بناء المدرسة العربية التي تستجيب لتحديات التغيير ومطالبه.

أما الوثيقة الرئيسية الثانية فقد ركزت على موضوع المؤتمر "المنظومة التربوية وتقانة المعلومات". حيث حددت المفاهيم الرئيسية ذات العلاقة، وقدمت عرضاً لعناصر شبكات المعلومات ووظائفها، وتطرقت إلى أهمية الانترنت في مجالات الحياة المتعددة، واستعرضت الفوائد الجمة لاستخدام تقانة المعلومات والاتصال في المجال التربوي، وانتهت الوثيقة إلى عرض مجموعة من الرؤى والتوجهات العملية لتوظيف تقانة المعلومات في تطوير المنظومة التربوية العربية.

وقد توصل المؤتمر إلى مجموعة من التوصيات من أبرزها :

1. دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى إعداد إطار مرجعي حول استخدام تقانة المعلومات لتطوير المنظومة التربوية يتضمن أسسها الفكرية، ويفيد من المعايير ومستويات القياس العالمية في هذا المجال.
2. دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى إعداد بحوث ودراسات تستهدف التوصل إلى تصورات عملية لتحقيق الاستخدام الأمثل لتقانة المعلومات كوسيلة تعليمية لاثراء المناهج الدراسية وغنائها، ومعالجة الآثار الناجمة عن سوء استخدام الحاسوب.
3. دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى توثيق التجارب العربية والعالمية الرائدة والتميزة في توظيف تقانة المعلومات في المنظومة التربوية ووضعها على البوابات بما يعزز الإفادة منها ويحقق التنسيق والتكامل بين الدول العربية في هذا المجال.
4. دعوة كليات التربية وإعداد المعلمين إلى فتح أقسام لإعداد المتخصصين في تقانة المعلومات وتعزيز وتوسيع الأقسام القائمة بالإضافة إلى توجيه بحوث

الماجستير والدكتوراه لتناول هذا الموضوع، مع التأكيد على أهمية دمج تقانة المعلومات والاتصال في صلب برامج إعداد المعلمين وتدريبهم.

5. دعوة الدول العربية إلى التوسع في إدخال مادة الحاسوب والمعلوماتية كمواد أساسية في الخطط الدراسية وتشجيع استخدام الحاسوب وتقانة المعلومات في تدريس جميع المواد.

6. دعوة الدول العربية إلى اتخاذ ما يلزم من إجراءات لتوفير الحاسوب لأكثر عدد ممكن من المعلمين بشروط مالية ميسرة.

7. الدعوة إلى تبني برنامج عربي مشترك لإنتاج النظم البرمجية التربوية الملائمة لحاجات النشء العربي العلمية والروحية والمادية، وبما يلائم تراث وثقافة الحضارة العربية الإسلامية، ويؤدي إلى رقي الجوانب الإنسانية والأخلاقية في تكوينه الثقافي تعزيزاً لانتمائه الإنساني الكوني انتماءً متجذراً في قيمه الأصلية، ومعززاً لمشاركته الإيجابية مع الفضاءات الأخرى.

8. دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى وضع المواصفات الفنية والتربوية والعلمية لإنتاج البرمجيات التربوية وتحديد المعايير المناسبة لتقييمها.

9. دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى تبني مشروع يهدف إلى توحيد المصطلحات وتأسيس المفاهيم في مجال تقانة المعلومات لتحقيق دقة التواصل ويمكن أن يتم ذلك بوضع معجم متخصص في هذا المجال.

كما أصدر المؤتمر بيان الجزائر التربوي حيث أكد وزراء التربية والتعليم والمعارف العرب من خلاله أن الظروف والتحديات التي تمر بها أمتنا العربية، تتطلب أن نواجهها بأساليب مبتكرة في العمل والتفكير، وطرائق حديثة في التربية والتعليم، تنتهك لأجيال معتزة بهويتها، واثقة من نفسها، متمكنة من التفكير المبدع الخلاق، وقادرة على الإيفاء بمتطلبات العيش في مجتمع المعرفة والتقانة، في إطار التعاليم الدينية السمحة والقيم العربية الأصيلة.

كما أكد أصحاب المعالي الوزراء على أن توظيف تقانة المعلومات في التعليم والتعلم يتطلب إرادة سياسية مصممة على التغيير والتطوير وقادرة على توفير الموارد البشرية والمادية المطلوبة لذلك، والسعي الجاد لتفعيل العمل العربي المشترك في هذا الميدان، والارتقاء بالملف التربوي إلى مستوى مؤتمرات القمة العربية، دعماً للعمل التربوي وتحقيقاً لأهدافه ومراميه.

• **المؤتمر التربوي الرابع (مايو 2004 بيروت)** وكان موضوعه: "استراتيجيات التقييم لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم". وقد قدمت إلى المؤتمر ثمان دراسات مرجعية عنيت في مجملها بالتقويم التربوي باعتباره أساس رئيسي لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم وهذه الدراسات هي:

- الاتجاهات العالمية المعاصرة في توظيف التقويم لتحقيق جودة التعليم.
- واقع التقويم التربوي في الدول العربية.
- التقويم والجودة الشاملة في التعليم.
- نحو مواصفات معيارية لتحقيق جودة التعليم.
- سجل الطالب ودوره في التقويم والتوجيه.
- المشاركة المجتمعية في عملية التقويم.
- تحديات ومعوقات جودة التعليم.
- الاستراتيجيات المستقبلية للتقويم ومستقبل جودة التعليم.

وفي ضوء المناقشات والطرولات المعمقة التي دارت في اجتماعات معالي الوزراء والسادة الخبراء، خرج المؤتمر بمجموعة من التوصيات من أبرزها :

دعوة الدول العربية إلى:

- 1- وضع سياسات محددة للتقويم التربوي، تضمن المساواة، وتعزيز المشاركة المجتمعية. وكذلك بناء أنظمة وهيكل مؤسسية لتحقيق هذه السياسات.
- 2- تحديد معايير وطنية لمختلف عناصر العملية التربوية تكون مرتكزا لبرامج التقويم وضمان جودة التعليم.
- 3- تطوير التشريعات التربوية ذات العلاقة بعمليات التقويم، بما يتيح الفرص المناسبة لاستيعاب الاتجاهات المعاصرة في التقويم وخاصة منها ما يتعلق بالتقويم القائم على الكفايات، والتقويم التكويني المستمر، والتقويم الأصيل.
- 4- تطوير برامج إعداد المعلمين في كليات التربية وكليات المعلمين ومعاهد إعداد المعلمين بما يضمن تأهيل خريجها في مجال استراتيجيات التقويم من حيث مفاهيمها ومهاراتها وأساليبها وأدواتها وتوظيفها لتحقيق جودة التعليم.
- 5- إنشاء مواقع إنترنت، تعرض فيها أنظمة التقويم وعملياته، وربط هذه المواقع بموقع عربي واحد، وذلك لتسهيل تبادل المعلومات والخبرات في هذا المجال.

دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى:

1- إعداد برامج لتنمية كفايات العاملين في مجالات التقويم التربوي و ضبط الجودة الشاملة والإشراف على تنفيذها في الدول العربية، بما يفضي إلى إعداد أطر بشرية راقية النوعية في هذا المجال.

2- وضع الأدلة والمراجع التي تضمن نشر ثقافة التقويم التربوي والجودة الشاملة بين الأوساط التربوية العربية، بوصف ذلك شرطاً أساسياً لضمان الممارسات التقييمية السليمة في المدارس والمؤسسات التربوية المختلفة.

3- إعداد قاموس تربوي موحد، لتوحيد المصطلحات التربوية، خاصة تلك المستخدمة في التقويم التربوي بهدف إيجاد لغة مشتركة بين الدول العربية في هذا المجال.

4- وضع اختبارات مقننة، على مستوى الوطن العربي على غرار ما يتم على المستوى الدولي، في المواد الأساسية مثل اللغة العربية والرياضيات والعلوم كمرحلة أولى، على أن يشمل المواد الدراسية الأخرى في المراحل التالية.

5- تبني مشروعات تعتمد أساساً على تحديد التجارب الرائدة والخبرات المتميزة في الدول العربية وغيرها وفي المجالات التربوية المتعددة مثل إنتاج البرمجيات، ووضع المناهج الدراسية وإعداد الكتب المدرسية، ونظم التقويم، وأساليب ضبط الجودة، والأدلة المرجعية، ووضع المعايير وغيرها، وذلك بهدف تعميمها لإفادة الدول الأخرى منها دون اللجوء إلى إنتاج الجديد منها، ترشيداً للإنفاق، واستثماراً للخبرات المتميزة.

وأصدر المؤتمر بيان بيروت التربوي الذي أكد وزراء التربية والتعليم العرب من خلاله على قدسية ونبل الرسالة التربوية ودورها في بناء أجيال الأمة عقلاً وإرادة، مشيرين إلى الظروف والتحديات التي فرضتها العولمة على أمتنا العربية، والتي تتطلب تنمية قدرات الأجيال في مجتمع المعرفة، وتوطيد إرادتها الوطنية والقومية.

كما أكد أصحاب المعالي الوزراء على أهمية اعتماد استراتيجيات متقدمة في التقويم التربوي الشامل والعمل على إيجاد المعايير الملائمة قومياً ووطنياً لكل مكونات النظم التربوية كمدخل ومرتكز لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم. وتوفير المناخات التربوية التي تحفز على التفوق والإبداع لأبنائنا في الوطن العربي الكبير لمواجهة التحديات التي تنتظرها في عصر العولمة المتسارع. وذلك من خلال النهوض بالتربية والتعليم الذي يعد أمراً أساسياً للتنمية الشاملة، ومرتكزاً متيناً لأمن الأمة وتقدمها.

• **المؤتمر التربوي الخامس (سبتمبر 2006 القاهرة) وكان موضوعه: "التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير"** عرضت على المؤتمر وثيقة رئيسة عنوانها **التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير**، أعدت في ضوء أربع دراسات مرجعية. وتكونت الوثيقة من ستة محاور أساسية استهدفت بيان أهمية التربية المبكرة ومكوناتها النفسية والتربوية، وبيان أدوار منظمات المجتمع المدني والأسرة ووسائل الإعلام فيها، كما تناولت بالدرس والتحليل واقع التربية المبكرة في الوطن العربي، وتحديات مجتمع المعرفة، مؤكدة على أهمية التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة.

• تقرير لجنة متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر الرابع.

• تقرير المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حول تنفيذ توصيات المؤتمر الرابع.

• **دراسات ومدخلات للمائدة المستديرة حول إصلاح التعليم في ضوء إستراتيجية تطوير التربية العربية:** عرض معالي الأستاذ الدكتور المنجي بوسنينة المدير العام للمنظمة وثيقة بعنوان **"إصلاح التعليم في ضوء استراتيجية تطوير التربية العربية"** تناولت خمسة محاور أساسية هي:

- التحديات العالمية المعاصرة وتداعياتها على الوطن العربي.

- التربية العربية: واقعها واتجاهاتها.

- دواعي الإصلاح من منظور إستراتيجية التربية العربية.

- مؤشرات الإصلاح من منظور إستراتيجية التربية العربية.

- الخاتمة والاستنتاجات.

وفي ضوء المناقشات والآراء والطروحات المعمقة التي دارت في اجتماعات معالي لوزراء والسادة الخبراء، خرج المؤتمر بمجموعة من التوصيات من أبرزها:

- **التوصيات الموجهة للدول العربية :**

1. محور التربية المبكرة :

دعوة الدول العربية إلى:

- بذل الجهود لجعل مرحلة رياض الأطفال مرحلة إلزامية وجزءاً لا يتجزأ من السلم التعليمي في جميع الدول العربية.

- تقديم كافة التسهيلات لتمكين القطاع الأهلي ومؤسسات المجتمع المدني من القيام بدور أساسي في هذا المجال والسعي لإصدار كافة التشريعات والقوانين اللازمة لتحقيق ذلك، على أن تخضع هذه المؤسسات للإشراف التربوي لوزارات التربية والتعليم العربية وكذلك للمؤسسات التي ستنشأ للاعتراف وتطبيق معايير الجودة.

- الاهتمام بتقديم تربية مبكرة ذات جودة عالية للأطفال في الوطن العربي، والسعي بكافة السبل والوسائل لتحقيق هذه الجودة في مختلف مكونات العملية التعليمية (المباني البيئية المادية والتعليمية)، المعدّات والأدوات، المنهج والأنشطة، المعلمة والإدارة والطفل).
- الحرص على تأسيس جهة مستقلة محايدة للاعتماد والجودة بمختلف الدول العربية، تكون مسؤوليتها مراقبة المؤسسات التربوية الخاصة بهذه المرحلة سواء الحكومية أو الخاصة.
- السعي لزيادة نسبة الإنفاق الحكومي على مؤسسات التربية المبكرة.
- العناية بذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم من موهوبين ومعاقين والأطفال ذوي الظروف الصعبة.
- العناية بعمليات الإعداد والتدريب المستمرّ لمعلمات رياض الأطفال والاستفادة من مناهج ومرجعيات رياض الأطفال التي أعدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- العمل على إنشاء معاهد متخصصة وأقسام في كليات التربية تعنى بإعداد معلمات رياض الأطفال.

2. محور إصلاح التعليم :

دعوة الدول العربية إلى:

- الإسراع بتشكيل فرق بحثية متخصصة لتقديم مقترحات وآليات عملية لإصلاح التعليم ورفعها إلى المنظمة لتتولى إعداد التقرير المطلوب بالتعاون والتنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تمهيداً لعرضه على المؤتمر العام للمنظمة -ديسمبر 2006- ورفعها إلى معالي الأمين العام للجامعة العربية.
- إيلاء عناية خاصة لتعليم الفتاة ووضع حوافز وضوابط للحد من تسربها من التعليم.
- وضع الآليات العملية للارتقاء بالمعلم العربي وتحسين أوضاعه المعيشية والمهنية ورفع مكانته الاجتماعية باعتباره أساس إصلاح التعليم وتطويره.
- رفع سقف الإنفاق على البحوث التعليمية ووضع الميزانيات المناسبة للبحث العلمي والتطوير التربوي .
- تعزيز المشاركة المجتمعية في التعليم بصور مختلفة.
- دعم برامج محو الأمية واعتبارها معركة مصيرية بالنسبة إلى مستقبل الدول العربية وشرطاً أساسياً لإصلاح المنظومة التربوية في الدول العربية.
- إنشاء هيئات للجودة ومراكز للقياس والتقويم.
- تزويد المدارس الرسمية في لبنان والتي هدمت أو أصيبت بأضرار بالغة بسبب العدوان الإسرائيلي بما تحتاجه من تجهيزات مدرسية متنوعة ولا سيما أجهزة الكمبيوتر والمختبرات السمعية والمكتبات.

- توصيات موجهة إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :

1 . محور التربية المبكرة:

دعوة المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم إلى:

- إعداد معايير نمائية للطفل العربي للاستفادة منها في بناء مناهج التعليم وإعداد المعلمين.
- عقد ورش تدريبية تأهيلية لمدرسي ومدربات معلمات رياض الأطفال في الدول العربية.

2 . محور إصلاح التعليم:

دعوة المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم إلى:

1. التعريف بالتجارب القطرية الناجحة في مجال إصلاح التعليم والعمل على نشرها بشتى الوسائل .
 2. الإسراع بانجاز المرصد العربي للتربية التي شرعت المنظمة في تنفيذه .
- وأصدر المؤتمر إعلان القاهرة التربوي حول التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير الذي أكد على أن المستقبل مرهون بما نقدمه لأطفالنا، من تربية وتعليم وإعداد لمواجهة هذا المستقبل والتكيف معه، والعيش فيه، وعلى أهمية تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل وأن تكون هذه التنمية في مقدمة الأهداف التربوية،
